العنف الأسري وعلاقته بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة

إعـــداد

أ/ منى رمضان محمد يسن

أخصائي شؤون تعليم بجامعة الفيوم

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من العلاقة بين العنف الأسري والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة البحث من (٥٥٤) أسرة من أسر الأطفال الملتحقين بمجموعة من روضات بعض مدارس مدينة الفيوم، وتمثلت أدوات الدراسة في : مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي إعداد (محمد سعفان، ودعاء خطاب: ٢٠١٦) ، ومقياس العنف الأسري إعداد (الباحثة)، **قد توصلت نتائج البحث إلى:** وجود علاقة بين العنف الأسري والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين أبعاد مقياس العنف الأسري والدرجة على مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد مقياس العنف الأسري وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي (منخفض، متوسط، مرتفع)، كما أشارت النتائج إلى إمكانية التنبئ بظهور العنف داخل الأسرة من المستوى الاقتصادي الاجتماعي لها.

الكلمات المفتاحية : العنف الأسري – المستوى الاقتصادي الاجتماعي

Abstract:

The current research aimed to investigate the relationship between family violence and the social and economic level of the family. The researcher used the descriptive, correlational, comparative approach. The research sample consisted of (554) families of children enrolled in a group of kindergartens in some schools in Fayoum. The study tools were: level scale economic, social and cultural preparation (Muhammad Saafan, Doaa Khattab: 2016), and the domestic violence scale prepared by (the researcher), **The results of the research revealed:** There is a relationship between domestic violence and the socio-economic level of the family, where the results showed a statistically significant relationship between the dimensions of the family violence scale and the degree on the scale of the socio-economic level of the family, and the presence of statistically significant differences in the dimensions of the family violence scale according to the level variable Economic and social (low, medium, high). The results also indicated the possibility of predicting the emergence of violence within the family from its socioeconomic level.

Key Words: Family Violence- the Socio-economic Level

مقدمة :

إن مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الإنسان، فهي المرحلة التي يتم فيها بناء شخصيته ، كما تعتبر أيضاً من أجمل الفترات التي يمر بها الإنسان ، وعلى الرغم من ذلك إلا إنها تعد من أصعب المراحل التي يعيشها الفرد وذلك لما تتركه من أثر في شخصية الفرد من خلال الخبرات التي يمر بها خلالها، فتتحدد ملامح شخصية إن كانت سوية أو لا ، وبما أن الأسرة هي المجتمع الأول الذي ينشأ فيه الفرد ولها التأثير الأكبر في مرحلة طفولته ، وجب الإشارة إلى أن أي خبرة تدخلها الأسرة إلى عالم أطفالها تسهم بشكل كبير في تحديد ملامح شخصيتهم .

ولذلك وجب على الآباء الاهتمام بالتنشئة الإيجابية للطفل ومراعاة تقديم أفضل الإمكانيات له حتى يتنشأ في بيئة مليئة بالخبرات التي تسهم في تكوين شخصيته بصورة صحيحة ، فلابد من الإبتعاد عن المشكلات التي تحف الأسرة وتأتي بالمخاطر لها ولأفرادها ، ولعل أخطر المشكلات التي تواجه أي أسرة هي مشكلة العنف الأسري ، الخطر الذي يهدد ليس بناء الأسرة فقط بل بناء المجتمع ككل، لأن الفرد هو اللبنة الأساسية لبناء المجتمع وصحته الشخصية والنفسية تسهم في بناء مجتمع واعي وسليم .

مشكلة البحث :

تتبلور مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل التالي:

هل توجد علاقة بين العنف داخل الأسرة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة؟

هل يمكن التنبأ بالعنف الأسري وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة؟

أهداف البحث :

دراسة بعض الأسباب الكامنة وراء العنف الأسري .

التحقق من وجود علاقة بين العنف الأسري و المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة.

الكشف عن أبعاد المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة المنبئة بالعنف الإِسري .

أهمية البحث: الأهمية النظرية :

أنه يقدم إطاراً نظرياً حول العنف الأسري والعنف الموجه داخل الأسرة والعنف ضد الأطفال والعلاقة بين العنف الأسري والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تقدم إطاراً نظرياً يتناول أثر المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة و العلاقة بين أفراد الأسرة.

الوقوف على الأسباب الكامنة وراء ظهور العنف داخل الأسرة.

الأهمية التطبيقية :

قد تساهم في وضع حل مقترح للخفض من العنف الأسري .

قد تساهم هذه الدراسة في رفع الوعي لدى الأسر بضرورة مراعاة الأمن النفسي لأفراد الأسرة .

مصطلحات البحث والمفاهيم الإجرائية:

أولاً العنف الأسري (Family Violence):

عرفته (نرمين السطالي، ٢٠١٨) بأنه الإستخدام الفعلي للقوة لإحداث ضرر أو أذى من فرد في العائلة تجاه فرد آخر(السطالي :٢٠١٨، ٣٦).

ويعرفه (عصام أحمد، ٢٠٢٠) على أنه أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات قوة غير متكافئة في إطار نظام تقسيم العمل بين المرأة والرجل داخل الأسرة ، وما يترتب على ذلك من تحديد لأدوار ومكانة كل فرد من أفراد الأسرة ، وفقاً لما يمليه النظام الاقتصادي والاجتماعي السائد في المجتمع (أحمد :٢٠٢٠ ، ١١).

وتعرفه (زهره أبو راس، و فاطمة قناو، ٢٠٢٢) على أنه سلوك غير سوي يصدر من فرد أو أكثر داخل إطار الأسرة ويحدث بصورة مختلفة مادية ومعنوية ولأسباب مختلفة إما اقتصادية أو إجتماعية أو نفسية (أبو راس ،وقناو : ٢٠٢٢ ، ١٩).

و عرفته الباحثة على أنه سلوك غير سوي يتم ممارسته داخل الأسرة لإلحاق الأذى بصورة مادية أو نفسية بطريقة مقصودة أو غير مقصودة تجاه أي عضو داخل الأسرة وفي الغالب يكون من الفرد الأقوى تجاه الفرد الضعيف .

ثانياً المستوى الاقتصادي الاجتماعي :

يشمل المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة عدة عوامل منها المستوى التعليمي والمهني لجميع أفراد الأسرة والمستوى السكني وحالته، وعدد أفراد الأسرة، كلها عوامل تجعل من الصعب تحديد مفهوم المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة لذا يمكن تعريفه إجرائياً على أنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد من خلال إستجابته على مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والمستخدم في البحث الحالي (خالد الرابغي: ٢٠١٣، ٢٢).

إطار نظري ودراسات سابقة:

أنواع وأشكال العنف الأسري:

تعددت أنواع وأشكال العنف الأسري بتعدد السبب المؤدي له وتعدد القائمين به فقسم (ملحم، ٢٠١٠) العنف إلى ثلاث أنواع هم العنف بين الزوجين والعنف الموجه من الأزواج نحو الأبناء والعنف تجاه المسنين، وقسمته (نعمات عبد القادر، ٢٠١٣) إلى مادي ومعنوي، كما قسمته (راندا سلطان، ٢٠١٥) إلى عنف فردي وعنف جماعي، وغيرهم الكثير.

فيما يخص أشكال العنف الأسري باختلاف مستواها الاقتصادي الاجتماعي، فقد قسمه (كاظم، ٢٠٢٠) إلى أشكال عنف بين الأزواج وأشكال للعنف ضد الأبناء.

ويمكن تقسيم أشكال العنف الأسري باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة إلى:

العنف الجسدي: وهو من أكثر أشكال العنف الأسري وضوحاً ويمكن ملاحظته ومحاكمته جنائياً لسهولة ثبوته (شيلان محمد، ٢٠١٨). وجاءت دراسة (قازان، والشرع، ٢٠١٧) لتثبت أن أكثر أشكال العنف الأسري الموجه ضد المرأة هو العنف الجسدي يليه العنف اللفظي والنفسي من خلال دراسة أجريت على عينة من النساء الأردنيات المعنفات وعددها (١٠٠) إمرأة.

العنف النفسي: هو عنف يأخذ شكل لفظي أو إيذاء نفسي أو أي صورة غير مادية يتم ممارسته بغرض إلحاق الأذى المعنوي بأي فرد من أفراد الأسرة مما يجعله يعاني

نفسياً وهو من أخطر أشكال العنف لأنه لا يمكن ملاحظته ويصعب إثباته قانونياً. (مريفان رشيد، ٢٠١٦)

ومن أشكال العنف النفسي كما حددها (Datchi,& Ansic: 2017) هي:

التهجم اللفظي مثل السخرية أوالتحرش اللفظي بالكلام .

العزلة أو الهجر والتهميش.

التهديد المستمر بالتعدي على الفرد الضعيف بالأسرة أو تهديده بالطرد من الأسرة.

تخريب الممتلكات الشخصية الخاصة بالشخص المعَنَف .

أوضحت دراسة مون وآخرون (Moon,& Lim,& Kim,: 2023) والتي تناولت أثر جائحة كورونا في إنتشار العنف الأسري في بعض البلدان مثل كينيا وزامبيا والتي تتسم بالدخل البسيط وأوضحت النتائج انتشار العنف الأسري نتيجة لعدم وجود دخل كافي للأسرة نظراً لتسريح العمالة وغلق المصانع الذي تم خلال جائحة كورونا وأن أكثر أشكال العنف انتشاراً كان العنف النفسي أو العاطفي.

العنف الاقتصادي: ويتمثل العنف الاقتصادي في بعض الأشكال منها:

منع الفرد المعنف من العمل مع عدم إعطائه زمة مالية خاصة به.

السيطرة على أمواله في حالة العمل.

الاستيلاء على ممتلكاته ذات القيمة العالية .

عدم الانفاق عليه وعدم كفايته مادياً (بشرى الصرايرة، ٢٠٢٠).

أثبتت دراسة (مباركة الذئب، ٢٠١٥) والتي تناولت العنف الأسري الواقع على مجموعة من النساء عددهن (٥٠) زوجة (٢٥) زوجة عاملة و(٢٥) زوجة غير عاملة أن النساء العاملات يتلقين عنفاً أكثر من غيرهن نظراً لغيرة الزوج من الوضع الذي عليه الزوجة.

العنف الجنسي: يعد العنف الجنسي من أخطر صور العنف والتي يصعب التعرف عليه نظراً للخزي الذي يشعر به المعنف مما يجعله متحملاً ما يمر به خوفاً من تكرار الأذى أو العار الذي سوف يلحق به، ومن أشكاله:

التعبير اللفظي الجنسي والإيحائات الجنسية .

لمس جسد المعنف بطريقة جنسية أو بطريقة غير محببة له.
الإعتداء الجنسي الكامل عليه.
إجباره على ممارسات جنسية غير سوية (عزة بيضون، ٢٠١٧).

أسباب العنف الأسري :

يختلف العنف الأسري من حيث الدوافع والأسباب والمدلولات فمن ناحية الدوافع مثلا يأتي الإختلاف في دافع كل طرف لإرتكاب العنف ويختلف الدافع من شخص إلى آخر فقد يكون الدافع داخل أسرة هو التأديب فقد كان يبرر أحد الوالدين اعتدائه على أطفاله بأنه بدافع التأديب والتربية وقد برر الزوج اعتدائه على زوجته بدافع الطاعة (السيد، ٢٠١٦).

هناك أسباب للعنف الأسري متعلقة بالقائم بالعنف وأسباب متعلقة بالواقع عليه العنف فكلاهما مشتركان في هذا السلوك الغير سوي.

فمثلاً من أسباب العنف الأسري المتعلقة بالقائم بالعنف هي: (مدخت مطر، ٢٠١٨)

التربية الخاطئة التي يتلقاها والتي ترسخ في ذهنه أن العنف من العوامل التي تساعده على أنه يفرض شخصيته وسيطرته في الأسرة.

العوامل النفسية والذاتية والتي تنبعث من الكبت الذي مر به خلال مراحل عمره المختلفة والتي تقوده للعنف للتنفيس عنها مثل مثلا تعرضه للعنف في الصغر ٠

العوامل والدوافع الاقتصادية والتي نتطرق لها في هذا البحث فيبقى بالفعل للعوامل الاقتصادية اليد الخفي والظاهر في العنف الأسري فالضيق الذي يشعر به رب الأسرة نتيجة عدم قدرته على تلبية احتياجات الأسرة الأساسية تكون داخله الكبت والانفعالات التي ينفس عنها بالعنف وأكد عبد الله الزغبي، ٢٠١٤ أن الحالة الاقتصادية التي يعيشها الفرد مع أسرته من العوامل الأساسية لراحة الأسرة أو تعاستها، وأكد ذلك أيضا (بيشا، ٢٠٢٠) في دراسته عن العلاقة بين إنتشار العنف الأسري وجائحة كورونا أنه بالفعل أنتشر العنف الأسري خلال جائحة كورونا نظراً لنقص العمالة وتسريح الكثير منها ونقص الموارد المالية.

العوامل والدوافع الاجتماعية والتي يقصد بها هنا بعض العادات والتقاليد التي تحتم

على الرجل أن يمارس العنف مع أسرته لفرض رجولته وإثبات سيطرته عليهم، كما ترى (Mshweshwe, 2020) أن صراع الاجيال بين الآباء والأبناء في اختلاف الثقافات يساعد على انتشار العنف بينهم.

أما عن الأسباب الخاصة بالشخص الواقع عليه العنف هي: يرى (صاحب الجنابي، ٢٠٢٠) أنه في بعض الأحيان يكون الشخص الواقع عليه العنف سبب في زيادة المشكلة وانتشارها من خلال الأسباب التالية:

المعتقدات الاجتماعية الخاطئة في أن جميع النساء يتعرضن للعنف وأن الزوج لابد وأن يمارس العنف لتهذيب أبناءه وزوجته.

وضع المبررات مثل أن تعطي الزوجة الحق لزوجها الذي عنها أنها هي السبب هي من عصبته أو أن يرى الأبن أن والده عنفه نتيجة رسوبه أو أنه يريد له الخير.

عدم وجود مأوى يلجأ إليه في حالة الإنفصال عن الشخص المعنف.

التكتيم من قبل أهل المعنف كأن يخبر أهل المرأة أن تتحمل وتصبر ولا تشكو أو أن تخفي أحد الوالدين مسألة تعرض أبنهم للعنف من الآخر.

مشكلات نفسية يمر بها الفرد المعنف كالخوف الزائد والشعور بالخزي من نفسه وغيرها الكثير.

بعض النظريات المفسرة للعنف الأسري :

ولفهم أعمق للعنف الأسري والبحث في أسبابه لابد من تفسيره ومحاولة فهمه في ضوء مجموعة من النظريات منها:

نظرية التحليل النفسي
نظرية التعلم الاجتماعي
النظرية السلوكية
النظرية البنائية الوظيفية
نظرية الإحباط

أولاً نظرية التحليل النفسي:

ويرى أتباع نظرية التحليل النفسي أن العنف هو سلوك يلجأ إليه الفرد في علاقاته الإجتماعية وأن هذا الفرد هو إنسان مريض نفسياً ويرى أنصار تلك النظرية أن خبرات الطفولة الأولى لها تأثير مباشر في تكوين سلوك الراشد وتوجيهه نحو العنف لذلك فإن الحاجات التي لم تشبع في مرحلة الطفولة المبكرة كالحاجة للحب وللرعاية تؤدي إلى وجود إنحراف في سلوك الإنسان والذي يسعى بدوره طوال حياته إلى تعويض هذا النقص (بشرى الصرايرة، ٢٠١٩: ١٠٩) ،كما يرى مؤسسي نظرية التحليل النفسي أن الجهاز النفسي العصبي يتكون من ثلاث مكونات وهي الهو ، والأنا والأنا الأعلى وفي حالة العنف يسطر الهو برغباته ولذاته في التحكم في الشخص والذي تسيطر عليه الشعور باللذة عند ممارسة سلوك العنف على من هم أضعف منه وهذا يفسر رغبة الشخص الأقوى داخل الأسرة في التنفيس عن رغباته بإستخدام العنف على من هم أضعف منه داخل الأسرة (شيماء الريدي، ٢٠٢١: ٣٤٩).

ثانياً نظرية التعلم الاجتماعي:

يؤكد باندورا على أن معظم سلوك العنف متعلم ومكتسب من خلال الملاحظة والتقليد وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الفرد العنف بداية بملاحظة سلوك العنف وبعدها تأتي مرحلة التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون، (Copp, Giordano& Manning, 2019) ويشير إلى أن الأفراد في سن الطفولة يكتسبون نماذج السلوك التي تتسم بالعنف من خلال ملاحظة أعمال الكبار العدوانية أن بعض الأطفال يتعلمون الأعمال العدائية عن طريق تقليد سلوك الآخرين وخاصة الأكبر منهم سناً ويضيف البعض من العلماء المهتمين أن تأثر الجماعة على اكتساب السلوك العدواني يتم عن طريق تقديم النماذج العدوانية للأطفال فيقلدونها أو عن طرق تعزيز السلوك العدواني لمجرد حدوثه (غادة أمين، ٢٠١٩، ١٥٥).

ثالثاً النظرية السلوكية:

تعد النظرية السلوكية من النظريات النفسية الهامة التي تناولت السلوك الإنساني بالبحث والدراسة ويعد (جون واطسون) مؤسس هذه النظرية ويرى أنصار هذا الإتجاه أن العنف سلوك شأنه شأن أي سلوك عادي يمكن تعلمه أو الحد منه أو تعديله حيث جاءت أفكارهم على أن العنف هو سلوك متعلم من البيئة من ثم فإن الخبرات التي أدت إلى تدعيم هذا السلوك يمكن بإختصار تعديلها لتعديله (لؤلؤة الجاسر، ٢٠١٥، ٦١).

وقد انطلق أصحاب هذه النظرية إلى القيام بمجموعة من التجارب التي أجريت في البداية على يد رائد السلوكية (جون واطسون) حيث أثبتت أن العنف بأنواعه المختلفة مكتسب بعملية التعلم ومن ثم فإنه يمكن علاجه وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج المتعلم الغير سوي وبناء نموذج جديد متعلم سوي (ابراهيم السيد، ٢٠١٨، ٢٢٨).

رابعاً النظرية البنائية الوظيفية:

يرجع تسمية هذه النظرية إلى بالبنائية الوظيفية إلى اعتمادها على مفهومين أساسيين في تحليل المجتمع وتفسيره، وهما البناء structure والوظيفة function المستمدين أساساً من علم الأحياء ويمثل هذان المفهومان العمود الفقري لهذه النظرية (طاهر الزيباري، ٢٠١٧ ، ٩٥).

فرأى هربت سبنسر ودور كايم مؤسسوا النظرية البنائية الوظيفية أن أي مجتمع يمثل وحدة وظيفية تترابط أجزائه وتؤدي وظائفها في اتساق وانسجام ، أهتمت تلك النظرية بوحدة التحليل والتي تحلل السلوك الظاهر إلى وحدات صغيرة حتى يسهم فهمه وتفسيره (micro analysis) ففي حالة العنف الأسري كظاهرة واضحة أمام الأفراد والمجتمع تقسمه إلى وحدات أصغر حتى يسهل فهمه فتسلط الضوء على العنف المتبادل بين الزوجين وبين الزوجين والأبناء (عصام زيد، ٢٠٢٣، ٣١).

خامساً نظرية الإحباط:

تفترض هذه النظرية أن السلوك العنيف يأتي دائماً نتيجة للإحباط الذي يتعرض له الفرد في حياته وأن الإحباط دائماً يؤدي إلى شكل من أشكال العنف أي أن العنف يأتي نتيجة طبيعية وحتمية للإحباط ، كما تؤكد هذه النظرية على أن العنف له دافع غريزي داخلي لكن لا يتحرك بواسطة الغرائز ، بل نتيجة لتأثير عوامل خارجية ويؤكد العالم (دولارد) رائد هذه النظرية أن السلوك العدواني نتيجة طبيعية للإحباط ولقد بين العالم (ميلر) أن الإنسان يستجيب للإحباط باستجابات كثيرة منها العدوان وقد لا يتسببه بحسب الظروف التي يتم فيها الإحباط كما أن العدوان غالباً يحدث من دون إحباط مسبق ، لذا فإن من الواضح أن الإحباط قد لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان وهذا يتوقف على طبيعة الإحباط ، فقد يؤدي إلى قمع السلوك العدواني خاصة إذا نظر الفرد للإحباط على أنه عقاب للعدوان.

مما سبق عرضه تبين العلاقة بين العنف الأسري والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة وللتأكد من هذا أتبعت الباحثة مجموعة من الإجراءات المنهجية أهمها:

أولاً منهج البحث: اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لمعرفة العلاقة بين متغيرين وهما العنف الأسري والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة.

ثانياً عينة البحث: تكونت عينة البحث من ٥٥٤ أسرة مختلفين في البيئة الاقتصادية الاجتماعية ويشترط فيهم وجود الأب والأم معاً وكذلك سلامة الأسرة من أي أمراض مزمنة أو اعاقات.

ثالثاً أدوات البحث:

مقياس (المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي للأسرة المصرية) إعداد (محمد سعفان، دعاء خطاب، ٢٠١٦).

هدف المقياس: معرفة وحساب المستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي للأسرة المصرية واستخدامها في اجراءات بحثية أخرى.

صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس على عينة من البالغين عددها(٥٠) وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائية عند دلالة٠.٠١.

ثبات المقياس: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجميع القيم الخاصة بألفا كرونباخ والتجزئة النصفية دالة مرتفعة إحصائيًا عند ٠.٠١.

مقياس العنف الأسري إعداد الباحثة

هدف المقياس: معرفة إلى أي مدى تظهر مشكلة العنف الأسري داخل الأسرة وفقاً لأبعاد المقياس الثلاثة (العنف بين الزوجين، العنف الموجه من الآباء نحو الأبناء، العنف بين الأبناء وبعضهم البعض)

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس عن طريقة الصدق المنطقي من لجنة المحكمين والتي حدد إلى أي مدى يقيس المقياس ما وضع لقياس وتبين الآتي

جدول (١) يوضح النسب المئوية للتحكيم على مقياس العنف الأسري (ن=١٠)

م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار	م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار	م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار
١	١	%١٠٠	تقبل	١٦	١	%١٠٠	تقبل	٣١	١	%١٠٠	تقبل
٢	٠.٨	%٩٠	تقبل	١٧	٠.٨	%٩٠	تقبل	٣٢	٠.٤	%٦٠	لا تقبل
٣	١	%١٠٠	تقبل	١٨	١	%١٠٠	تقبل	٣٣	١	%١٠٠	تقبل
٤	٠.٨	%٩٠	تقبل	١٩	٠.٨	%٩٠	تقبل	٣٤	٠.٨	%٩٠	تقبل
٥	١	%١٠٠	تقبل	٢٠	١	%١٠٠	تقبل	٣٥	١	%١٠٠	تقبل
٦	١	%١٠٠	تقبل	٢١	٠.٨	%٩٠	تقبل	٣٦	٠.٨	%٩٠	تقبل
٧	١	%١٠٠	تقبل	٢٢	٠.٤	%٦٠	لا تقبل	٣٧	١	%١٠٠	تقبل
٨	٠.٨	%٩٠	تقبل	٢٣	٠.٨	%٩٠	تقبل	٣٨	٠.٤	%٦٠	لا تقبل
٩	١	%١٠٠	تقبل	٢٤	١	%١٠٠	تقبل	٣٩	٠.٨	%٩٠	تقبل
١٠	٠.٤	%٦٠	لا تقبل	٢٥	١	%١٠٠	تقبل	٤٠	٠.٤	%٦٠	لا تقبل
١١	٠.٨	%٩٠	تقبل	٢٦	٠.٨	%٩٠	تقبل	٤١	٠.٨	%٩٠	تقبل
١٢	١	%١٠٠	تقبل	٢٧	١	%١٠٠	تقبل	٤٢	١	%١٠٠	تقبل
١٣	١	%١٠٠	تقبل	٢٨	١	%١٠٠	تقبل	٤٣	١	%١٠٠	تقبل
١٤	٠.٨	%٩٠	تقبل	٢٩	٠.٨	%٩٠	تقبل	٤٤	٠.٨	%٩٠	تقبل
١٥	١	%١٠٠	تقبل	٣٠	١	%١٠٠	تقبل	٤٥	١	%١٠٠	تقبل

وأيضاً تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق العاملي بتطبيقه على عينة مكونة من (١٥٠) أم حيث تم حساب مصفوفة الارتباطية كمدخل لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وقد أشارت قيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة الى خلو المصفوفة من معاملات ارتباط تامة مما يوفر أساساً سليماً لإخضاع المصفوفة للتحليل العاملي.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين، والنتائج كما هي مبينة في جدول(٢).

جدول (٢) يوضح معامل ثبات مقياس العنف الأسري
بطريقة الفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق

أبعاد المقياس	معامل الفا	طريقة إعادة التطبيق
العنف بين الزوجين	٠.٧٥٢	٠.٧٦٣
العنف الموجه من الأباء للأبناء	٠.٧٤٧	٠.٧٤٧
العنف بين الأبناء وبعضهم البعض	٠.٧٢٥	٠.٧٦٣
المجموع الكلى للعبارات	٠.٨١٦	٠.٨١٤

رابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة فى البحث:

أ- الأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من صحة فروض البحث:

١- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من العلاقة بين العنف الأسري والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة.

٢- اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

٤-تحليل الانحدار المتعدد لتوضيح مدى إسهام المتغير (أبعاد المستوى الاقتصاد الاجتماعي) في التنبؤ (بالعنف الأسري).

فروض البحث:

توجد فروق في أبعاد مقياس العنف الأسري وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (منخفض، متوسط، مرتفع).

التنبأ بالعنف الأسري وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة.

نتائج البحث :

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق في أبعاد مقياس العنف الأسري وفقاً لمتغير للمستوي الاقتصادي الاجتماعي (منخفض، متوسط، مرتفع)" وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة وقامت في الخطوة التالية باستخدام تحليل التباين للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاثة) منخفض، متوسط، مرتفع). وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٣) تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير المستوي الاقتصادي الاجتماعي علي استجابات أفراد العينة

الأبعاد	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف "ف"	مستوى الدلالة
العنف بين الزوجين	بين المجموعات	٥٤٧٠.٥٢٥	٢	٢٧٣٥.٢٦٣	١٥.٥١٠	٠.٠١
	داخل المجموعات	٥٦٧٨٥.٢٧٢	٣١١	١٧٦.٣٥٢		
	المجموع	٦٢٢٥٥.٧٩٧	٣١٣			
العنف الموجه من الأباء للأبناء	بين المجموعات	٦٣٦٤.٥٩٣	٢	٣١٨٢.٢٩٦	٣١.٢٢٩	٠.٠١
	داخل المجموعات	٣٢٨١٢.٥٢٧	٣١١	١٠١.٩٠٢		
	المجموع	٣٩١٧٧.١٢٠	٣١٣			
العنف بين الأبناء	بين المجموعات	٦٦١٩.٩٥٠	٢	٣٣٠٩.٩٧٥	٢٥.٨٣٣	٠.٠١
	داخل المجموعات	٤١٢٥٧.٢٠١	٣١١	١٢٨.١٢٨		
	المجموع	٤٧٨٧٧.١٥١	٣١٣			
الدرجة الكلية للعنف الأسري	بين المجموعات	٥٤٤٦٦.٧١٥	٢	٢٧٢٣٣.٣٥٧	٢٦.٧٨٩	٠.٠١
	داخل المجموعات	٣٢٧٣٤٤.١٢٨	٣١١	١٠١٦.٥٩٧		
	المجموع	٣٨١٨١٠.٨٤٣	٣١٣			

قيمة ف دالة عند مستوي دلالة ٠.٠٥ =٣.٠٩ وعند مستوي دلالة ٠.٠١ =٤.٨٨

أوضحت نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث للدراسة في أبعاد الاستبانة حيث كانت قيمة ف دالة للأبعاد والدرجة الكلية

كما يعرض جدول (٤)المتوسطات والانحرافات المعيارية للفروق بين المجموعات الثلاث على أبعاد الاستبانة.

جدول(٤) المتوسطات والمقارنات المتعددة للمجموعات الثلاث على أبعاد الاستبانة

	المستوي	العدد	المتوسطات	المقارنات	الفرق بين المتوسطين	الدلالة
العنف بين الزوجين	مرتفع	١٠٠	٣٢.٦٣	مرتفع × متوسط	٨.٣٥*	دال في اتجاه المتوسط
	متوسط	١٠٤	٤٠.٩٨	مرتفع × منخفض	٩.٢٧*	دال في اتجاه المنخفض
	منخفض	١٢١	٤١.٩٠	منخفض× متوسط	٠.٩٢	غير دال
العنف الموجه من الأباء للأبناء	مرتفع	١٠٠	٢١.٤٣	مرتفع × متوسط	٦.٦٨*	دال في اتجاه المتوسط
	متوسط	١٠٤	٢٨.٠٢	مرتفع × منخفض	١٠.٧٤*	دال في اتجاه المنخفض
	منخفض	١٢١	٣٢.٠٦	منخفض× متوسط	٤.٠٥*	دال في اتجاه المنخفض
العنف بين الأبناء	مرتفع	١٠٠	٢٣.٦٠	مرتفع × متوسط	٨.٣٨*	دال في اتجاه المتوسط
	متوسط	١٠٤	٣١.٩٨	مرتفع × منخفض	١٠.٥٩*	دال في اتجاه المنخفض
	منخفض	١٢١	٣٤.١٩	منخفض× متوسط	٢.٢١	غير دال
الدرجة الكلية للعنف الأسري	مرتفع	١٠٠	٧٧.٥٧	مرتفع × متوسط	٢٣.٤٢*	دال في اتجاه المتوسط
	متوسط	١٠٤	١٠٠.٩٩	مرتفع × منخفض	٣٠.٦٢*	دال في اتجاه المنخفض
	منخفض	١٢١	١٠٨.١٩	منخفض× متوسط	٧.١٦	غير دال

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعات الثلاثة فى اتجاه المستوي الاقتصادي المنخفض حيث كلما انخفض المستوي الاقتصادي الاجتماعي ارتفع مستوي العنف الأسري.

ينص الفرض الثاني على " تنبأ المستوى الاقتصاد الاجتماعي للأسرة بالعنف الأسري" وللتحقق من صحة ذلك الفرض ولمعرفة أقوى أبعاد المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة تأثيراً علي العنف الأسري بها تم استخدام معادلة الانحدار المتعدد بطريقة Enter على اعتبار أن أبعاد المستوى الاقتصادي الاجتماعي كمتغيرات مستقلة، والعنف الأسري متغير تابع.

وقد قامت الباحثة أولاً بالاطمئنان على تحقق الافتراضات الأساسية لاستخدام تحليل الانحدار المتعدد وهي اعتدالية البيانات وكفاية حجم العينة والذي يشترط أن يكون حجم العينة مساوياً على الأقل لأربعة أضعاف عدد المتغيرات المستقلة وتجانس أو ثبات تباين البواقي كما كانت قيمة اختبار دوربن واتسون Durbin Watson Test أقل من القيمة الجدولية للاختبار عندما تكون العينة ٥٢ وعدد المتغيرات المستقلة ٣ باستخدام اختبار تقدير دالة الانحدار وجد أن أنسب نموذج للعلاقة بين العنف الأسري وأبعاد المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة هو النموذج الخطي وبلغت قيمةٌ 0.65) R2) وهي قيمة مرتفعة وتعنى إمكانية تفسير التغير في الهية الجنسية بدرجة ٦٥% مما يعنى قدرة النموذج على تفسير العلاقة بنفس الدرجة، وبلغت قيمة ف (٢٠٢.٢٠) وهي قيمة دالة عند مستوي معنوية (٠.٠١) وبلغت قيمة الثابت ٨٥.٤١ وهي دالة احصائياً.

وذلك كما يتضح في جدول (٥)

أبعاد العنف الأسري المنبئة باضطراب الهوية الجنسية باستخدام معادلة الانحدار المتعدد ن= ٥٥٤

المتغير التابع	المغيرات المفسرة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة ف	قيمة الانحدار B	قيمة الانحدار المتعدد Beta	قيمة ت	الدلالة
العنف الأسري	المستوى الاقتصادي	٠.٨٠٩	٠.٦٥٤	٢٠٢.٢٠	-٠.٢٦٢	-٠.٢٤٨	٤.١٧٧	٠.٠١
	المستوى الاجتماعي				-٠.٦٦٤	-٠.٤٩٩	٨.٠١٤	٠.٠١
	المستوى الثقافي				-٠.١٥١	-٠.١٢٥	١.٥٣٤	غير دال

ت = ٢.٤٢ عند مستوى ٠.٠١

ت = ١.٦٨عند مستوى ٠.٠٥

وأظهرت النتائج أن قيمة ف = ١٠١.٣٢٥ وهي دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ مما يشير الى أن نموذج الانحدار دال احصائيا عند مستوى ٠.٠١ وتفسر النتائج أن المتغيرات المستقلة تفسر ٦١% من التباين الحاصل فى العنف الإسري وذلك بالنظر الى معامل التحديد R2. بينما لم تكن قيمة ت للمستوى الاقتصادي دالة.

المراجع

المراجع العربية:

أحمد، عصام فتحي زيد. (٢٠٢٠). العنف الاجتماعي في الحياة الأسرية. دار اليازوري للنشر.

الرابغي، خالد محمد محمود. (٢٠١٣). التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والإجتماعية لدى الطلبة الموهوبين. المنهل للنشر الاليكتروني.

الزغبي، عبد الله حسين. (٢٠١٤). السلوك العدواني والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية. دار الخليج للنشر.

الزيباري، طاهر حسو. (٢٠١٧). النظرية السوسيولوجية المعاصرة. كنوز الحكمة للنشر.

أمين، غادة ممدوح سيد. (٢٠١٩). العنف الإعلامي. العربي للنشر والتوزيع.

السطالي، نرمين حسين. (٢٠١٨). سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للأبناء. ط١. دار السعيد للنشر.

الملحم، عبد المحسن بن محمد. (٢٠١٠). العنف الأسري وأثره على الطفل. مركز الإرشاد النفسي- جامعة عين شمس، مج٢، ٨٨٠.

بيضون، عزة شرارة. (٢٠١٧). الجندر: ماذا تقولين؟. دار الساقي للنشر.

زيد، عصام محمد. (٢٠٢٣). الزواج المعاصر. بيلومانيا للنشر والتوزيع.

سلطان، راندا يوسف محمد. (٢٠١٥). العنف ضد المرأة الريفية في محافظة أسيوط. مجلة أسيوط لعلوم الزراعة، مج٤٦، ع٥، ١٤٩-١٨٥.

عب القادر، نعمات محمد الريح. (٢٠١٣). التنشئة الاجتماعية والعنف الأسري. مجلة مسارات معرفية، ع١، ٦٦-٨٣.

كاظم، ثائر رحيم. (٢٠٢٠). العنف الأسري ضد المرأة. دار الأطروحة للنشر العلمي، مج٥، ع١، ٦١-٩٩.

مطر، مدحت. (٢٠١٨). تنامي ظاهرة العنف في المجتمع وأسبابها. دار اليازوري العلمية للنشر.

المراجع الاجنبية

Datchi, Corinne.C, Ancis, Julie,R. (2017). Gender Psychology and Justice: The Mental Health of Women and Girls in The Legal System. NYc press.

Moon, Chungshik, Lim, Sijeong, Kim, Yongwan. (2023). Domestic Violence towards Children in Kenya and Zambi During The COVID-19 Pandemic. Public Health, in press , Journal Pre-proof, Elsevier.

Mshweshwe, Linda. (2020). Understanding Domestic Violence: Masculinity, Culture, Traditions. Heliyoun, vol. 6, no. 10, pp1016.

Copp, Jennifer E., Giordano, Peggy C., and Manning, Wendy D. (2019). The Development of Attitudes toward Intimate Partner Violence. Journal of Interpersonal. Vol. 34, No7.